Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفضل المطلوبات وأشرف المعايات التى هى الأمـور العقلية فاجتهد فى معرفة الأمـور المحسوسة فانك بذلك تنال الأمـور العقلية ، وقد بينا فى رسائلنا الطبيعية طرفـا من ذلك • ثم اعـلم أن معرفة الأمـور الجسمانية المحسوسة هى غفر النفس وشدة الحاجة ، ومعرفة الأمور المعقولة الروحانية هى غناها وتعليمهـا ؛ وذلك أن النفس فى معرفـة الأمور الجسمانية محتـاجة الى الجسـد وحواسـها وآلاتها لتدرك بتوسطها الأمور الجسمانية ؛ وأما ادراكها الأمور الروحانية فبكفيها ذاتها وجوهرها بعدما تأخذها من الحواس بتوسط الجسد ، واذا حصل لها ذلك فقد استغنت عن الجسد وعن التعليم بالجسد بعد ذلك » (٤) •

ومعانى الأشياء التى تتصورها النفس قد أطلقوا عليها حروفـا فكرية ــ كما سبق ــ حين جعلوا الحروف أنواعا ثلاثة : فكرية ولفظية وخطية ، وعرفوا الفكرية بأنها « صـورة روحانيـة فى أفكار النفوس مصورة فى جواهرها قبل اخراجها معانيها بالألفاظ » ، وعرفوا الحروف اللفظية بأنها « أصوات محمولة فى الهواء فمدركة بطريق الأذنين بالقوة السامعة » ، وعرفوا الحروف الخطية بأنها « نقوش خطت بالأقلام فى وجـوه الألواح وبطـون المطامير ، مدركة بالقـوة الباصرة بطـريق العينين » (٥) •

وقد عرفنا أيضا أن البحث فى الأفكار أو ما سموه بالنطق الفكرى أو الحروف الفكرية مجاله ــ فى تصورهم ــ علم المنطق الفلسفى الذى يعنى بمعرفة كيفية ادراك النفس معانى الموجـودات فى ذاتها بطريق الحواس ، وكيفية انقداح المعانى فى فكرها من جهة العقل الذى يسـمى الوحى والالهام ، وعبارتها عنها بألفاظ بأى لغة كانت » •

---

(٤) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٢٤٦ ــ ٢٤٧
(٥) انظر : المرجع السابق جـ ١/٣٩٣ •